

فريضة الحج وبنائها ما هي ، انما فريضة عبادية سياسية ، وسياسة عبادية ، تجمع بنحوتها
التوجيهية ، المحلقة على كافة الحاجيات الاسلامية ، فردية وجماعية ، تجمع شتات العقول والاعلام
المفرقة بين الانام ، عرضاً لما يتوجب على المسلم في نفسه وفي مجتمعه ، وما يحضر عليه ، ناظرة الى السياسة
الزمنية والدينية على حد سواء ، لان الدين هو السياسة والسياسة هي الدين ، صنوان متمازجان
هما جناحان للطائر القدسي الاسلامي ، يحلمان به الى الغاية المهمة من الشريعة الالهية .

لقد فرض الله حج البيت قِيَاماً للناس ومثابة « امناء » ، في مجتمع عالمي من شارق العالم الاسلامي
ومغاربها « ايستمد وامنافع لهم وندكر اسم الله » ، منافع لهم في قيامهم وقِيَاماً لهم في منافعهم ،
والتي يومئذ ترونها وامتدكناس مسلمين في وجه الناس المسلمين للزعمات الجوانية الشاردة الماردة .

فختال قِيَامات للناس يُهدف فيها اليها الغناء على شريعة الناس ، واستجوابهم ، وهذا
« قِيَاماً للناس » يُهدف فيها اقامة شريعة الله حكماً زمناً كما هي قاعته حكماً روحياً ، بعد انقضاء على شريعة
وفريضة الحج القاعية مقام فريضة الحج ، هي تُبَدِّل الطريق للوصول الى ذلك المجمع العالمي الباساد ،

وكما يقول الرسول « من رآه آسفاً » اني تراءت للحج كذا وكذا مرة فاقدر لي ، قال عليه
بالحجة فانما حج المساكين ، فالانصار يجمعون بين الفرضين وللمساكين فرض واحد يتوبين الحج .
اذا فلا يحضر اي مسلم من فرض الاجماع الببادي السياسي هجاء ام جهة ، ولتلك الحكومات

برمتهم حائبي القيام به وكما يقول الله : « انما اعظم براعة اني اتوسوا به شئني وفراي » فالنظم العامة

وبطبيعة الحال ، القيام المخلوق على كافة الحيوانات الالهية ، حول لزام هذا الدين الخفيف ، لانه يطارد

كافة السلطات غير الالهية ، الا تحسباً لحكم الله على عباده في بلاده ، قِيَاماً ربانياً يكافح كل قيام

شيطاني ، في عزب واحد صامد « الا ان حزب الله هم الغالبون » .

في القيام به دون تلك الشرائع

ليس فرضاً فقط، بل هو حقيقة الجادة، أما هي بينة وبين ربها، غلبة السلام

تغزول بخوف في زادية الانفراد، لا فاصد إلا الحياة الصورية والرهانية، المنصورة من الحيرة

انه بجنب العلاقات الشخصية علاقة جاهلية، منزلية ومحلية ومدينة واسعة النطاق، تشل

كافة سكة الارض من مسلمين وسواهم، فهو مهاجرة الى الله على طول خط الحياة فانما المسلم مهاجر

وفي خطتي الحق - اذا اعيت كما شرعت واهدفت - ترصدت لغف صاع المسلمين فزاد

وجاعات، تجعلهم حضوا في كافة الميادين، يتخذون مما ترصد بهم من دوائر السود، وناظرين

بجميع طاقاتهم جمعاً وتقسماً أكثر فأكثر الحكم الاسلامي السامي حسب المنطق.

واذا نظرنا الى طردس فريضة الجمعة بعين الاعيان والبصرة نجد اننا نخلصها فريضة سلبية

بجنب كربوا ايجابية تغرس في انفسنا كلمة التوحيد.

قد لا الجمع الجامع كما يقصد منه ايجاب التجليات الاسلامية لصالح المسلمين، كذلك القصد

الى تعريف جمع المستعربين عن بلرتهم.

خطيب الجمعة يظهر عظمته في ظاهر الحال متفادان، فهو في باهرته سلك على سلاح

ومن اخرى يلبس شبه الاكفاني، فالاول لامانة وانما في الموت، فلا زار من الامانة اصبح

عشر الرضا الموت، لان الخطيب يقصد امانة الباطل بكافة الطاقات الصالحة،

ومعها الامانة في هذه السبل وتحقق حق الحكم الاسلامي، اذا فاللفظ يرز الى

« لا اله الا الله » والسلاح الى « الا الله » وطبعاً بقوة الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالمعنى حتى

ثم القتال في طائفة المراثي حتى لا تكون قسمة ويكون الدين كله لله.

ومع الاسي نرى الاكثرية المطلقة اذ الساحة من خطاب الجمعة طول التاريخ الاسلامي.

انهم كانوا وعاظ البلاطين وحق الآت ، فاصبحت خطبة الجمعة تثبت بواقع
السلطات الجبارة ، بدل ان تسقطها ، وتلبس التصفين حقوقهم بدل ان تثبتا **فاصبحت**

مربة اسلامية ضد الاسلام ، يستخدمها المسيطرون على عروش الحكم بال**يف** النار ، لصالحهم
فما يحكون ، وكما تسع من اذا عانت الجمعة في كل اكناف العالم الاسلامي الا ما شئت .

وقد فرجت الجبهة المباركة الاسلامية عن نكاح الرطام ، وتحاول جمع كلمة التوحيد
في كافة السبلات والاعجابات ، وانهم يرون شوقا هائلا تحضر لفريضة الجمعة

صيت شتاء ورجال نساء ، وهي تنعطف النظر طول الاربع الاسلامي كما وكيفا

الاما نجد في خطب الرسول (ص) وخليفة الامام علي (ع) ، فاننا نبراس الاول والاخر

كما هي تراس ، لكافة المسلمين ايا كانوا ورايان ، غزوات كاملة شاملة تبني في خطب
الجمعة على طول الخط ، لن يردون بحكم الاسلام لا سواه .

بالتالي ما تقوم قائد الثورة الاسلامية في ايران الامام الخميني رضى له الفرد ، تقوم

خطبا لفريضة الجمعة ، والتي نرى في غياب الرسول ولائمة من آل الرسول مرة واحدة ؟

تقوم فينا سبطه الذي عثله ، والتي لسمع العالمون وروونه ، فمن فاما هي خطبة الجمعة
ومن هو خطيبها .

لقد كان الرسول (ص) ومن بعده الامام علي (ع) ينظم القواعد الهرمية وسائر السياسات

الاسلامية في خطب الجمعة ، كما كان يامر المسلمين بتقوى الله ، ويحذرهم من طغى السطان ،

فيا خطبا ، الجمعة في كافة انحاء العالم الاسلامي ، صعدوا المسؤولية الكبرى التي القاها الله

على عرالتهم ، تخلصا للتصفين العالم عن اسر المستبرين باسرههم ، فان من الجمعة

ع
ان استعمل كما يصح ، في عليّة الامة والاسماة كما هي قولا وعلما ، فكان بإمكان

خطباء الجمعة تجميع الطاقات الصالحة لروح الشياطين ، تبعد الطريق القويّة العالمية *

للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .

لا تعذروا ان سلطتنا علينا من اية قولة الاما ترضاها ، كونا مستعني في حرية الخطبة

اسلامية تحررية ، لا اسلامية استيعابية ، والا فتركوا لعاطف السلاطين .

نحن لا نؤمن بحرية تحرير قدسنا وسائر قدسنا الا بتكاتف ائمة علي وكرام الله :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » فالقرآن هو حبل الله كما رسول القرآن ، يحكم بالقرآن

وبينة الرسول عكسا جاهريا دون اية تفرق ^{ولا تفرقة} ولا تفرق جاهرا بعدائكم .

انتم تدعون ان الجمهورية الاسلامية الايرانية كيف تحاول تضيق الرعدة بين فرق ^{العلمي}

فاذا انشا السنة في ايران كافوا بنا الشعة لا تفرق بينهم ، فيشارب بعضا في جاعة الاخرين

تعبئة احوت المستعربين الذين كانوا لودونا بـ « فرق تسد » في حين نرى الحكام في قبلة ^{العلمي}

كيف يفرقون بين زوار البيت الحرام ، كما انهم هم المستعربون وسائر المسلمين عديمهم .

فيا ليت يوما قبل المهدي صلوات الله عليه نرى قبر المسجد الحرام ومسجد النبي والقدس ^(ص)

يفرغها امام الامة الاسلامية الخنفي البير ، ليرى اهل القبلة في كافة انحاء العالم ما هي

خطبة الجمعة ومعها امام الجمعة .!

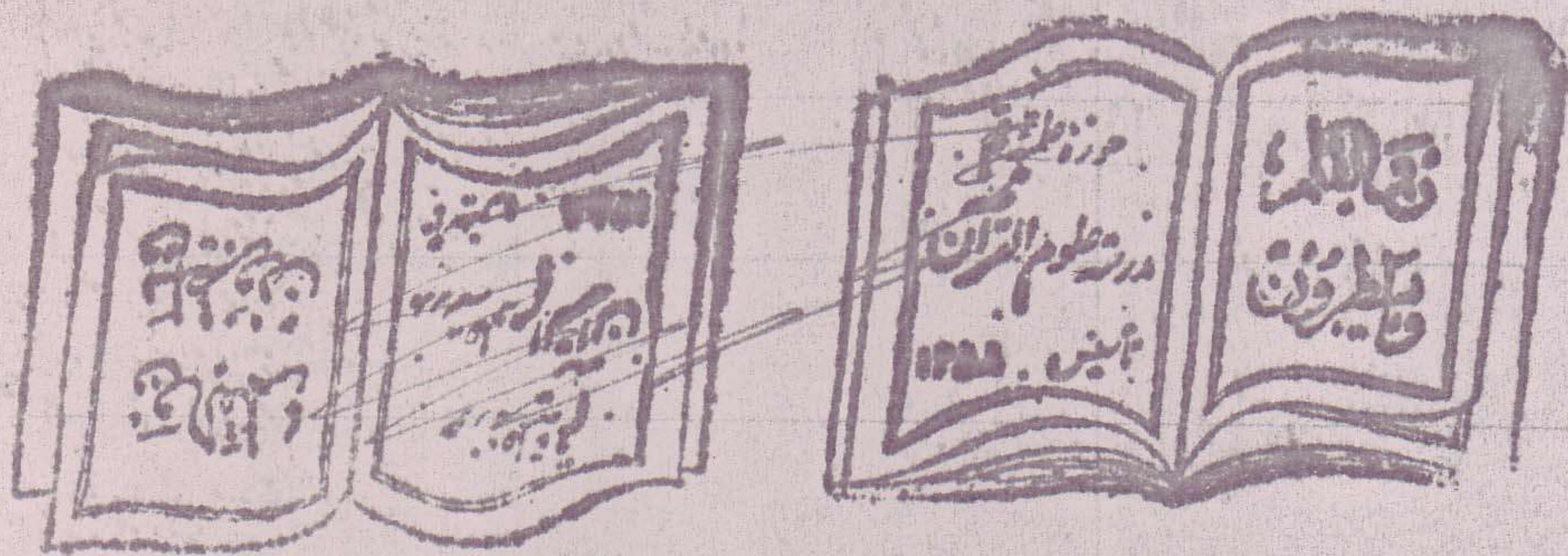
ليست هذه السلطات الجبارة الفرعونية باسم الاسلام ، التي سيطرت

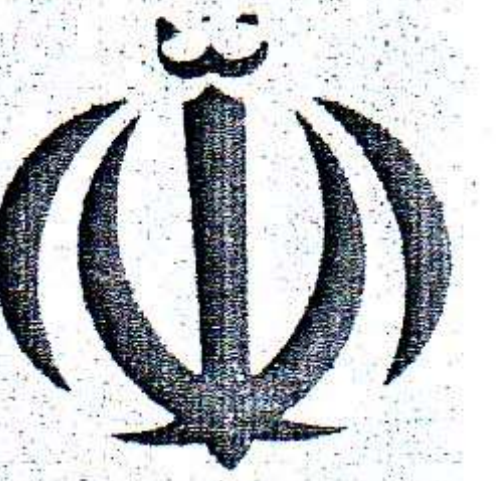
على بلاد الاسلام ، انما ليست مسمرة الا باستمرارية التخاذل من الشعوب المسلمة ،

فلا هم ظالمون ، كذلك الساكنون عن ظلمهم فضلا عن المرءدين لهم باسم التبعة .

روم ما نرى في كافة الاحكام الاسلامية الصبغة السياسية مزججة باخرى عبادية نرى الحكم
 على المسلمين مجاز لو كان في فصل الحكم الزماني عن الحكم الروحي ولستطاف في مبادئ السياسة التي
 تعض على روحية الاحكام الاسلامية كما تعض على زينتها ، فيصعب الاسلام استلاما لمختلف التزامات السياسة
 فبالرغم مما لا قرره الله ، جعل الله البيت الحرام قايما للناس ، نرى سلطات الجزيرة العربية
 تاصر زوار بيت الله الحرام بايمان مناسك الحج خالية عن كل حركة وقيام ، سكونا لا ينقطع ،
 كيلا تنزع سلطانهم الزور والغرور .
 فالج في رايهم صرة بلا معنى وكما العبادات الاسلامية كلها ، خالية لولا عن حريتها التي
 قررها الله لها ، ولهم الله انهم اشروا خطر من المستعربين انفسهم ، لانهم يحادون الاسلام
 بسلاح الاسلام .

ان الرسول الاقدس قد كسر الاصنام المعلقة على بيت الله الحرام ، وكسر الطواغيت المسيطرة على الناس
 ونحن نرى اليوم ان الطواغيت المال للمستعربين يحكون على المسلمين وفي قبلة الاسلام





بسم الله الرحمن الرحيم



توحيد الكلمة

كلمة التوحيد

واعصوا بحبل الله مجامعاً ولا تفرقوا...

قل هو الله احد...

... يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين هوى الله لعلهم يفرقوا...
 وانتم تلى عليكم آيات الله وفكروا رسولاً ومن ينقسم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم...
 حق تعالاه ولا تخفوا الا اذا كنتم مسلمين...
 فالحق بين قلوبكم فلا يصحح بغيره اذ انما كنتم على شفا ذرة من النار فأتقوا الله كذلك...
 صدوت... وانك منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...
 من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم...
 اهل الكتاب اكان خيراً لهم من المؤمنين واكثرهم الفاسقون...
 ان ما تعفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وبأذن من الله وحبل من الناس...
 الانبياء يفرقوا ذلك باعصوا وكانوا يفرقون... (١١٢: ٣)

كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة على التوحيد صيغة مختصرة حكمية عن الاسلام كله، حيث تحلف على كافة الاقوال والادوال والاعمال والامور...
 المسألة، اعصا ما يحيل الله مجامعاً دون اي تفرق، وتوحي الله والاستسلام له، والدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر دون...
 ان تفرق... فاذا... لن يضروكم الا اذى... حيث الخطاب هنا خاص بين الشروط السبعة السابقة، دون اكثار بالجملة...
 الاسلامية بالطقوس الجارية الجوار دون حيوية اسلامية حقيقة ببنائه.

هذا اعصام بالله يتقوى الله لكل فرد كخلافة شخصية بينه وبين الله، ثم اعصام بحبل الله مجامعاً دون تفرق، وباطا عرضياً بين الحاكم...
 المونة منحة في رباطهم الطولي بالله، ولما تحقق ذلك الرباط الجاهي بعد الشخص، فالدعوة الى الخير عملياً وعقدياً واخلاقياً وعلمياً، ثم الامر...
 بالمعروف والنهي عن المنكر، وبعد ذلك كله «لن يضروكم الا اذى»...

والا مركزين بان تقوم عليها الجماعة المسلمة وتؤدي بها الدور الشاف العظيم، فاذا انزلت واحدة منها لم تلت هناك جماعة مسلمة...
 «لن يضروكم الا اذى» ركيزة الايمان اولاً، ثم ركيزة الاخوة في الله على منج الله وتحقيق منج الله، اخوة ينشئ من تقوى الله، اساساً...
 الاعصام بحبل الله، وليس مجرد تجميع على اي جبل اخر من خلف الجبال، اخوة يصغر وتضائل دونها الاتحاد التاريخي والارادات الجميلة...
 والاطاع الشخصية والرياسة النظرية، وتجمع الصف تحت لواء الله المعروف على رؤوس المؤمنين المتحابين في الله.

ورأس الزاوية في الايمان هو التوحيد، فلا الايمان ككل اقرار بالاساءة وعقيدة بالجان وعمل بالاركان، فالتمسك بالتمسك في هذه...
 الزوايا الثلاث ان يحل على الحياة كلها قبالاً وحالاً وافعالاً.

كلمة التوحيد بادئة بالسلب «لا اله» ونسبة بالاثبات «الله» فعلى الموحدين الاعصام على سبيل كافة الارباب...
 والى ربانية في كافة الحقول، حتى تجرد عن كل تعلق بصورة مطلقة، ثم يحصر تعلقه بكل ما به دون سواه...
 وليس ذلك التوحيد العبودي في طاعة شئونه وتفرقة دون ابناءه، بعد ازالة كافة شئون الشريعة بانه...



بسم الله الرحمن الرحيم



وعلى ضوء توحيد الربوبية يأتي دور توحيد الرسالة ، مما حلا مرسلون عدة ، فأرسل الله رسالته واحدة من عند إله واحد ، مما اختلفت فيها بعض الطوائف من العقائد والعبادات ، مما اختلفت الظروف والحاجيات والتطبيقات ، وبصفة أخرى ، حسب تخطف الاصاغ في الاتجاهات .

اجل ان رسالة الله واحدة كما ان امة الرسل واحدة ، « يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اني انا الحق » . وان هذه امة واحدة وانتم ايها الرسل ، فاقول : فمقطوا امرهم بينهم وبين كل حزب بالولاء فقول : « (١٥ : ١٥) » . شئ لكم من الدين ما وصي به نوحا والذين اوحينا اليك والذين اوحينا اليه ابراهيم وموسى وعيسى ان اقموا الدين ولا تغربوا فيه كبر على المشركين ما يدعونهم اليه الله يحق اليه من لسان وهدى به اليه من شمس ، وما تغربوا الا الحق بعد ما جاءهم الباطل ، فليبينهم ولولا طاعة سبقت من ربك الى اجل مسمى لعذبهم .

بينهم وان الذين اوتوا الكتاب من بعدهم انهم انما يتبعون ما هم عليه من قبلهم ولا يتبعون الا ما هم عليه من قبلهم . « (١٥ : ١٥) » .

من كتاب وامرست لا عدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعلنا ولكم اعلنا لا نجح بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير . « (١٥ : ١٥) » .

لذلك لا تجد في كل دور من الادوار الخمسة الرسالية الا صلبه الا رسولا واحدا هدى على سنة من قبله من رسل الله ، وليس عددكم الا اتحانا واكتالا للامم . « بكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلدكم امة واحدة ولكن لعلكم تاتقون » . فاستبقوا الخ يا امة الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون . « (١٥ : ١٥) » . ثم جئناك على شريعة من عندنا بها ولا تتبع اهل الذين لا تعلمون » . « (١٥ : ١٥) » .

وعلى ضوء توحيد الرسالة تأتي دور توحيد امة الله بعد الرسول ، فاننا استمرار للرسالة كما رسمت وبما اتسمت في دعوة ودعواته . وهذا التوحيد في العدالة ، لا يفرق فيها بين الناس ، وليست في الاصل الا الله الواحد ، وعلى ضوء هذه العدالة الرخيدة تتوحد الامة التوحيدية في العدل والتعديل بينهم وسائر الناس .

كذلك والبيعة المبرى وحيدة وبارادة الله الواحد ، وما امرها برادها وصارها . « ان الياء اياهم ثم ان علينا امم » . وخاتمة التوحيد هذه تختلف على كافة الشئون الحوية فردية وجماعية ، عقيدية وثقافية ، اخلاقية وسياسية اقتصادية عسكرية وحضارية ، فانها كلها بصيغة واحدة كلمة التوحيد والتوحيد .

ومن مظاهر التوحيد ان الطقوس الاسلامية كلها متجهة الى وجه واحد هي عبادة الله وتوحيده ، ثم هي كلها سياسية حال كونها عبادية كما هي عبادية حال كونها سياسية ، مما اختلفت الحال في مظاهر السياسة والعبادة في تخطف الظروف السياسية . فمن ناحية توحد بينها كلها لا يراها ناحية مني اله واحد ، ومن اخرى توحد فيها بين الواجبة المبرورة والسياسة ، فالدين عبادة سياسية وسياسة عبادية ، وما فضل واحدة عن الاخرى الا فضلا لها عن نفسها وفروجا عن الشريعة الالهية نفسها .

نأخذ مثالا على ذلك الصلاة ، فهي على كونها صلة عرى وعلاقة فردية بالمجود ، تراها نوعا من نوع في جماعة ، ونؤمن ان يجمع في صحتها الهامة بين عبادة الله كلام الله والى الله نبيد والى الله نلتقي اهدنا الصراط المستقيم .

ثم صلاة الجمعة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة ، انما صلبا كالجمعة ، انما واقعا كالجمعة ، نؤمن فيها الله والجمعة ، ونؤمن فيها الله والجمعة ، ونؤمن فيها الله والجمعة ، ونؤمن فيها الله والجمعة .

وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدفاع والجهاد وسائر السياسات الاسلامية تراها عبادية كما قد تغلب فيها ظاهرة العبودية ام ظاهرة السياسة ، ولها كلها كوني كواحيات السياسة الاسلامية لها ما لغيرها من نية القرية وصيغة العبودية .



بسم الله الرحمن الرحيم



ففي الابواب الاربعه المعقده نرى ابواب السياسة ، كمنه التي ذكرت وابواب الحدود والرياست والخرطه
وابواب الاقتصاد والحكومات ، نراها تشكل اكبر جز من اجزاء الفقه الاسلامي ، ما يبرهن على اهمية
السياسة في الاسلام في جعل احكامه ، وادري في كلنا .
اذنا فالاسلام دين توحيده الحكمة على كلمة التوحيد ، كافتلا لشرعة السياسة وسياسة الشريعة ،
سياسة وقيادة صالحة ، دين ودولة ، دولة بسلطة لا قاعة شعار الله وشرعية الله في الارض ،
وسلطة تنفيذية تلتزم بكافة الطامات والامكانيات الصالحة لا قاعة حكم الله - شريعة الله -
وطاعة الله في الارض الله .

ان القرائن كانت ولا تزال تنبئ امة على امانة دين الله في الارض ومنهجه في الحياة ونظامه في المال
ثم يكف بد ان ينبي نفوس الامة افرادا ، ويبنها جماعة ، ويبنها عملا وامعا . كلا في ان واحد وفي كيان واحد .
فالمسلم لا ينبي مسلما الا في جماعة ونفخ الجماعة المؤمنة ، اصاله الفرد من الجماعة واصالة الجماعة مع رعاية الافراد كما هو لها .
ولا تصور الاسلام قاننا الا في محيط جماعة منظمة ذات ارتباط ونظام وهدف جماعي تفهم صانع الافراد فرادى وجماعا .
انه امانة هذا المبلغ الالهي في الضمير وفي العمل مع اقامة في الارض .

اجل ان الاسلام على شدة عنايته بالضمير الفردي وبالجماعة الفردية ليس دين افراد منفرد ، منعزل كل في مصالحه الخاصة
عن الجماعة المؤمنة ، كما وان اذاه ونظم - وحق الفردية منها - كلها مصنوعة على الاسس الجاهريية ، وهي في الصلاة التي هي
علاقة فردية للعابد بالمعبود .

فراه يامر المسلمين على هذا الاساس ان يعيشوا المؤمنين في صلاة الجماعة ، وادري اسبوعيته في صلاة الجمعة ، وبالله
سنة ضاليج ، اذا فضرورة الفرد المنفرد عن الجماعة بعيدة عن طبيعة الاسلام الجاهريية .
ان ضرورة التضامن الاقرب والاعتصام الجماعي على ضوء القرائن ما لا يجد عنها ، فالجماعة المسلمة بنيان مريض سقاون لبنانة
وتضامن وتماثل ، وقوى كل لبننة دورها وتسد ثغورها ، لان البناء كله ينهار اذا خلت لبننة منه عن ان تملك باذنها على اطراف
البناء شريعة التضامن والتكاتف والتعاون والتعاضد والتضامن دون اي تناقض او تناحر . « يا ايها الذين آمنوا ابروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » (م: ٥٠)

فمنذ اخذت الامة الاسلامية في الانبعاث على اثر الاختلافات والتخلفات ، اخذت الاعداء الالوان والقرملة واهدهم
تفروهم عقيدا واخلاقا وسياسيا وعكريا واصفاديا وثقافيا وعضائيا ، وفي هذه الابواب الجنة السبع تدخلوا في كافة ش
ولقد جعلوا لامناجدا بلا روح ، ومنا بلا حاش ، جعلوه اسلا ما لكل شدة دوارده ، لا يعني من التثوث السياسية والسياسية
شئا ، بل وفلكوا الدين عن السياسة .

ولقد آبلت الحركة الاسلامية منذ بدأ باليهود اذ بدتوا الساطم المضاد بالشوية لسمته الاسلام والوحدة فيه والاقراء عليه ، وراى
زعماءهم المشركين والمستشرقين ان اكبر ما يمنع من شلى ما ربهم هو الاسلام فقاموا من اجل تحريكه
فرغم ان الاسلام دين الحركة والجهاد في كل ابغاده حاد لهذا السطر الثاني الكافر ليجعل من المسلمين ابياحا بلا ارواح كاد حاول
اخاد جذوة الاسلام وتضع طابعه الجوى الثوري الحركي كيلا يفكر المسلمون في السعي لتحرير انفسهم وتنفيذ احكام دينهم من طريق سياسي
حكومية تضمن لهم سعادتهم وسعادتهم في الحياتين ، ونادوا في ابواقهم الابليسية ان الدين قداسة ونزاهة بعيدة عن السياسة وهي شيطنة !



بسم الله الرحمن الرحيم



الشرية

رغم ان عبادنا سياسية فضلاء عن سائر مراضع حقنا، وبصورة عامة الصفة السياسية طرقة الحال في كل احكام
فري الحج مؤتمرا سنويا لا ياتي به الا في مجمع هام من مشارق الارض ومغاربها، ولغرض من الذكر الحكيم
نراه «قياما للناس ومثابة لبيدوا منا» لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بركة الامانة

ذلك المجمع العالي السنوي ظرف صالح لكل قيام لصالح المسلمين اذ انه يضم الزعماء الرئيسين والسياسيين و
الاممصارين والتعاقبين والاعلاء في مختلف العلوم والآداب والصناع والمخترعين من المستطعين مالا وحالا
فالحج موسم ومؤتمر، موسم تجارة وعبادة، ومؤتمر اجتماع وتعارف وتسيق وقانون، فانه المفريضة التي
تلتقي فيها الدنيا والاخرة، مما كانت دنياها آخرة، كما تلتقي فيها ذكريات العقيدة البعيدة والقريبة
تؤتمر يجد المسلم فيه اصيلهم الموقر الضارب في اعماق الزمان منذ ابراهيم الخليل ويوجدون محورهم

الذي يبدونهم اليه جميعا، هذه القبلة التي يتوجهون اليها جميعا، ويقيمون عليها جميعا، ويحججون راسهم التي يقيمون اليها راية العقيدة الواحدة
التي تتوارى في ظلالها فوارق الاجناس واللوان والاشخاص والاطنان والقوميات والاقليمات والقطاعات والطبقات
فيجدون قوتهم التي قدرتنا سوزنا، قوة المجمع والتوحد والترابط الذي يضم الملايين التي لا تعرف لها احد لو فارت الى راسها الواحدة
التي لا تعدد راية العقيدة والتوحيد، راية قوات محمد ومحمد القرآن، التي تتصل بالهمم دونها سائر الرايات المختلفة المختلفة
ففرىضة الحج نموذج من رسم الدولة الاسلامية العالمية فانها «قياما للناس» خطبا لقيامات الناس لتوهي شريعة الناس،
هذا هو الحج في الاساس، دونها اول طقوس ومناكس لا تعرف منراها ومرباها

اذكر من عشرات الذكريات خلال السنين التي اقيمت في مواجى من باس الطغوت الشاه الى في مكة المكرمة انني كنت
اشجع الشيعة الايرانيين وسواهم على شاركة سائر المسلمين في المسجد الحرام، فمر على امام الحرم الشريف علي حائرا، ماذا حصل
جددا يا شيخ، حيث ترى الرخصة يصلون معنا في الصلوة الاولى، قلت: اما هم ام هم بدلت؟ قال: نعم، قلت: الامام
محضر المصادق، في قوله: من صلى بهم في الصف الاول فكلما صلى مع رسول الله في الصف الاول، وكان الشاه هوسه في سبيل
قال: اهكذا قال - قلت: نعم - قال: اقبل يد هذا الامام وجله، ما كنا نعرفه هكذا يوجد بين صفوف المسلمين

ثم فرىضة الجمعة مؤتمرا اسبوعيا بيني الجو للمؤتمر العالي السوي، تجمع من المسلمين لا دارها والاستماع الى خطبتيها السياسية تجمع في مركزها
الا ما من المسلمين العائنين في شح الدائرة التي تقام في مركزها

دارنا سلك الحج على حد قوله الرسول صلى الله عليه وسلم قال: اني تريت الحج كذا وكذا مرة فاقدر لي - عليه بصلاته الجمعة ما يراجح المساكن
ان فرىضة الجمعة ذات اهمية خاصة بعد الحج بين الفرائض الاسلامية، وقد اختصت سورة من القرآن باسمها كمثل الحج، ولما
والخطبتيها بالاشلالة من صالح المسلمين روحيا وزمريا، وكما صلاته الجمعة تتأخر عن سائر الصلوات كما كذلك اما الجمعة تتأخر عن سائر
الجمعة الجاعات، بمنزلة معرفية واخلاقية وعملية ومن حيث بلاغة الكلام وفصاحة وان يكون شجاعا قويا مغوارا لا يأخذه
في الله لومة لائم، وجسرا عارفا طامعا متضلعا فيا جري ويجري المسلمين وعلمهم، ما فيه دخل في كيانهم في كافة الحقول الحيوية

ذلك هو الامام الخطيب دون موظفي الطوائف وعاظ السلاطين وخطباء الزعماء الشياطين الذين يستغلون لحظة الجمعة الامم
ذوي الانفة والبرباد الملهة الارض، الطوائف على الله السماوات والارض

ودون الصغار الذين يحبون الجمعة بكاء ودعاء وديون الله على في الشئون السياسية للملثة المرفوعة تدخلها في يد الله
انها ليست خطبة دعا وبكاء فحسب بل هي خطبة ابكاء تبكي اعداء الاسلام، خطبة قيادية سياسية تلمس كافة الطامات



بسم الله الرحمن الرحيم



والامكانيات الاسلامية ويجتذها في سبيل تركيز الحكم الاسلامي، والدفاع عن حرية، والذود عن حرمانية، والحفاظ لبطنة.

لذلك كله نرى الامام فرضا في خطبتها تاسرا الى انما يقيم اود الاسلام، وان الاتكاء على السلاح وليس شبيه الاكفان سنة فيها، فالسلاح يشر الى الامانة، والمثقف الى الاستقامة، تاسرا عشر الى ان المسلم في حياته اسلامية متممة في سبيل احياء حكم الله واثباته احكام الجاهلية.

بالسنة يومنا اليوم امام الامة قائد الثورة المباركة الاسلامية الساعية في ايران السيد روح الله الخميني رضى له اليوم خطبا الجمعة في القدس والمسجد الحرام لعلم المسلمين بما هي خطبة الجمعة ومعها هو خطبها.

وحدا لله نرى تيار القدسية والرهبة الاسلامية طيارا من ايران الى المنطقة كلها، متصاعدا في العالم الاسلامي، رغم كل العراقيل التي تعوق سيرها من مصرها، ولكننا المجلة عاجلة في حل المركب، رغم المعارضات الصاعدة الكافرة التي اجمعت فيها كافة القوات والمكيدات الكافرة شرقية وغربية، وكما نعلم من اية الاسراء: «فاذا جاء وعد اولاهم بعثنا عليهم عبدا لانا اولي باس شديد فجازوا خللا للذيار وكان وعدا مفعولا» حيث الاولى هنا هي المرة الاولى من الفساد العالمي الاسرائيلي، و«عبادنا» علم الثوار المسلمين الايرانيين والمثقفين بهم من سائر سبل العالم، وكما يرسل عنهم الامام الباقري، فيقول: «هم والله اهل حق» ويسأل ثانية عن «عبادنا» في وعد المرة الثانية فيقول هم اصحاب المهدي (ع)، فاذا جاء وعد الاخرة لسودوا رجوعهم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اولى مرة وليتبروا اما علوا بشرا.

اذا ففي الثورة الاولى ونظمتها في انا في غضوننا، تدخل المسجد الاقصى ردها مع الرين وفي المرة الثانية ما طلعت الشمس وغربت.

ان اضرا المحاورات والجلد التي اضرت بزيادة المسلمين هو التفرق وعلى حد قول المستعمر «فرق تسد» ولقد بقر المسلمين الى دويلات هي في الحق ديلات على الاسلام والمسلمين، حين نرى زعماء في الاكثرية المطلقة من خدام الاستعمار الغربي او الشرقي ام الاستدارين.

ففي هذه الحرب الوحشية الصاعدة التي فرضتها على الجزيرة الاسلامية الناشئة كل القوات الكافرة، نرى دويلات الخليج وسواها في المنطقة تساعد الدوا المهاجم وتناصر الغرب العالمي بكل ما تحمله من امكانيات.

الخلافا للسياسة مزيجية باقوى طائفية وقومية واقليمية اما هي خلفت ذلك الجرم المظلم كرجعية كافرة بين الدول الاسلامية مما يعود بالخسار والاراء على الكل، ولا نرى من خلفيات هذه الخلافات انوار القوات الاسلامية لجد يدنا شدا اذا افاف الفارسية المجرمون فتصل قدسنا ونس من كرامتنا الاسلامية.

فيا ايها المسلمون في مشارق الارض ومغربها، حيا الى الامم الحرة والقوة، اسلام الثورة والحركة، اسلام الدولة الوحيدة الاسلامية، ولقد ترون قائد الثورة الاسلامية وهو المرجع الاعلى للطائفة الشيعية، كيف يحاول في التلحم بين فرق المسلمين وتوطيد الوحدة فيما بينهم، ومن عشرات الشواهد على ذلك ان نقيب الصحافة اللبنانية يطلب من الامام ان يوجه رسالة الى الشيعة في لبنان فيرسل رسالة موجهة الى عامة المسلمين، حيث ينطلق الامام من اسلامية الثورة لامت طائفتها او اقليتها.

وقد نرى من ذي قبل بن علماء الغربتين كيف كانوا ينادون بالوحدة الاسلامية كالسيد جمال الدين الاسد ابادي وفي هذه السبعين سنة و الميرزا محمد تقي الشيرازي وكاشف الظلم والسيد الكاشاني والسيد البروجردى والشيخ حسن الباء والشيخ محمد باقر الصدر والشيخ ابو الاعلى المودودي، وكل موقف مشرف حسب ظروفه في توحيد كلمة المسلمين.



بسم الله الرحمن الرحيم



هؤلاء وان كنا نجد فيهم من يحاولون في تثبيت كلمة المسلمين كشرذمة من المحتلين الحرفيين الشرعيين ، فيقولون
قائلهم الرافضة شر من اليهود لانهم اهل كتاب ، وهؤلاء مشركون ، فلتقطع السنة حواد تفريق بين الذين وحد الله بينهم
في شرعية واحدة قومية .

لا اذا اختلفوا ، والاستعمار الشرقي والغربي رغم الحدود العرقية بيننا وبينهم فاننا لا نأخذنا بفرقة الاسلام ؟
لا اذا اختلف تحت الزنول شيعية وسنة ، واما فيما على الم يكن يحافظ على الامارات بينه وبين الخلفاء ويصلح
ظفرهم احبنا ، وليس بجفت اولاده باسلامهم افرى ، ويناصرهم في اخطائهم السياسية والاقتصادية لحدوثهم الخلفاء عمر
راعت احضلة ابي لها ابو الحسن ، ولولا على الله عمر ، وذلك بالرغم من خلافتهم في اصل الخلافة الاسلامية .
ولت حرمنا على الوحدة الاسلامية امام ادواء الاسلام كان الامام يحاول في توطيد الوحدة وتوكيدها على المسلمين

ولجعل المساجد و صلوات الجمعة والجماعة وسائر الاجتماعات الاسلامية ضايق ، فاعية لنا اعادة لادوارنا الحوية واياة لاعدائنا ،
وعلى كل الفرق الاسلامية الحضور المطلق مع بعث في تلك المجتمعات علانا علما للملح العالمي انما امة واحدة في اخوة عريقة اسلامية
ومن بركات هذه الوحدة الرصدة بين ملنا رسم ان بإمكانهم شل الحركة الاقتصادية لاقل تقدر بين المستعمرين يقطع اناسيب البترول
الذي رزقنا الله اياه ، وعلينا ان نخرزهم عقديا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا واخلاقيا وحضاريا وبالاخر عسكريا كما نخرزنا ، حتى
- ولاقل تقدر - نلقت بنا باسمهم ونرفع شرهم .

ان الشعب المسلم في اراخه وهم المنزل من كل سلاح الاسلحة الايمان ، بالقناعة الحليمية الانسانية ، استطاع القضاء على اكر سلطة
كافرة شائعية ، فلا استطع ملنا رسم ان تقضي على هذه السلطات الكافرة داخليا وخارجيا ، وتخلص من شر القتل ؟
الاسلام في نفسه ومن اصوله وجه مشرق ، اما المسلمون الذين ظلموا انفسهم منذراوا انفسهم معكروين شيعية وسنة ، فهم عناء
المصريان ، هم كلام شيعية يوالون الائمة مع ال الرسول على درجاتهم فيها ، وكلام سنون يحرضون على الدليل لينة الرسول (ص)
انهم في الحق معكرو واحد ، كتابه واحد ، رسوله واحد ، قبلته واحدة ، ومنزل قلوبهم ، وتجهديهم على اصل واحد هو كتاب الله
ثم سنة رسول الله ، بها اختلفت الاجهات ذات بين مجتدي الشعة والسنة في بعض الفروع ، كما ان كلا يتخلفون فيما بينهم ، الا ان
اختلفت الاراء في الفروع ليس اضر بالاصل الواحد هو الاسلام القراني المحمدي .

معكرو واحد على حد قول رسول الله المسلمون يد واحدة على من سواهم حتى يؤمنهم ادناهم دون خصوص السنة او الشعة
معكرو واحد على حد قول الامام الصادق - في ضوء الامانة الصادقة لال الرسول منذ على حتى العالم المهدي عليم السلام - اذ سئل
من هم آل الرسول الذين يصلح عليهم في صلاتنا ، ما جاب اما جهة النب فحق الله واما من جهة العمل فكل من عمل بشرعة الله هو الله .
واشفيهم امة اهل البيت حيث جمعوا الجنة لا على المراتب .

معكرو واحد ، وكفلائه خلفاء وجهها واحد او يتعاونون على ارسال شعاع شمس لزويا الارض المطلقة حرمنا على حذقة الانسانية
معكرو واحد اتفق بجر العناد منها عصمة القرآن واحرام آل بيت القرات .
معكرو واحد لا سنون ولا شيعية بل كلام شيعية وكلام سنة ، مما اختلفوا في فروع فقهية ، كما كل تخلف قلوبهم فيما بينهم .
معكرو واحد وجد واحد وان تعددت دياره ، لت اراده خالقوا الفجوات معكروين فواروا الاسم الذي دعانا الله به
ورضيه لنا ، وكل علينا به فهمة ، وسلكوا سبلا يرجف العلم اذا حاول التحدث عنها ، فنحن المنابع وبررنا المواقف .



بسم الله الرحمن الرحيم



لقد ارادونا معكرونا أشنع ، وخلقوا بنا من يشع لنفسه ونفسياته ، وان حتى مصلحة قومه ، واستخدموا وسائل اعلام ملتوية ، أجبرها اطفالنا الكبار ، الذين صبقوا المر جهم وآتيوهم حتى الى حجر المضب ، ناسين انهم لم يفكروا ليس حياً ، خلقوا في ديارنا آيات قذابة ، واستخدموا لاجلها كثيرين من عباد الرزق .

ايها المعكر الذي خال نفسه معكرونا ! ان كانت الحوادث ينادي ، وبوقه الزمينة تصرخ ، وقد ان لمن سمع يا ذنوب ان ليسمع ، ولين رزق لبا ان يسحب .

الا لقد كان لنا ارض وديار ومالك وماليس ، لئن كان لنا بين منحرف ومنحرف ومعارض وموال تتأخر على القنم حتى اصبحنا غناما .

وها قد طوى الثرى منحرفنا تاريخنا وسودى صفحاته وطلعت على اوزاره ولقي مخلصون ما توقعوه من امر وفتح لهم التاريخ قلبه وخضم بالضع صفحاته .

المفروض علينا - لا سيما بعد ان اصبحنا رزية - ان نأخذ من الرزق عبرة ونحيا التواش حكمة ، ونذرك ان احزابا في ما فعلنا الفاسد شقت سكتا ، حرصا على كرسى شتمه ولقب تفرج به ، وتاج يهيجها برقة .

اما نحن فلا نزال جمهورنا الفاضل يجهل اسباب الفرقه لانه لم يفتح قاعدة : اذا عرف موضع النزاع بطل النزاع .

والله نغض الطرف عن كل ما في تاريخنا من ثروة فكرية ومذاهب انسانية ونفكرنا المتنازع على دراسة صفحة ذهبت فائدة الى بابذ هاب الطرفنا ، واجمع وضعا على البساط عثا وقتلا لثمن الوقت وخجرا في صدر وحدة الحكمة .

نردد ان ديننا دين التوحيد والوحدة ، ونعتقد ان جزاء المفترى ثأفون جلوة ، ولنا لا تنوع عن القاء قبلة التفرقة الدورية بين عني الاسلام المبصرين وجناحيه السيامين ويديها القائلين اللذين عاينوا يد السياسة قدما وهدى ثا ان تجعلها معكرونا تقارير من هاهنا الشقة والسنة .

لقد مر المستغلون من نافذة شعورنا بدية التفرقة بين هذه الجاحين اللذين خلف باحادها الاسلام ، نأخذوا ولا يزالون يتخذون الدين عصا يسوقون بها جاهر الاطفال اللعين وخجرا منحرون به الصغايا التي يقعون على جاجها ابراج مجدهم .

مرروا واتوا ابراج حضارتهم المعاصرة على آفاس هذا الاستغلال ، اما نحن فلا نزال نتخذ من الاداء الفطرية فوجرة رطلين بها المستغل امة واحدة برياسة وسياسة مختلفة .

اطول القطار وسرح الطرف والظر ديارك ولو على مصور جغرافي شاهد عشرات الرايات بدولاست هي وبلادته ، المختلفة المتشاكبة المتنازعة ، وهي تخفق فوق وطن واحد وكا ربا تحدى راية التوحيد والتوحيد الراية التي ارادها الله توحيد الا غروب في بلاد شرقى تررايات لم ترها الجاهلية والقبيلة من ذيق قبل .

كفينا انت اربا السلام - اقتبروا جبل شقين ولكل شق راياتك ، وها الرابك وبين الراية الواحدة الاسلامية ، ليتخذوا ديارك ميدانا لا طاعهم وذبحه لحفلاتهم .

بديارك امارات وسلطات وجمهوريات ومناطق دولية وخليفة امامية ، تحكما قوانين تخالف كتاب الله وسنة رسوله .



بسم الله الرحمن الرحيم



قوانين لا تربطها الا العداء بينهم والولاء لستعيريم ، وليس معنا ان نأمرهم الاسلام اجمع سبحانه وتعالى ،
ما يدل على مدى نفوذ الاستعمار فيهم !
هؤلاء المسلمون مسلم لان كل النعمة ، قبل ان لا تطريننا جابت انما جلي فصيل لم لا تجلي ناجابت
انما طير !

وهاهم دعاة الواقع ان قيل لم نودوا جمعنا تحت راية الاسلام ، قالوا : ذهب عصر التلويح الربيع ، او تحت
لواء القومية العربية او الانجليزية اما هي هي قالوا : هي الاسلام ، وفي الحق هي الاسلام ، فلا ذا هذه الزايات
المفرقة بين المسلمين .

المسلمين جنسية واحدة

قد تجاوزنا هذه الحقيقة منذ زمن بعيد وما زلنا نعيش بانفاجات الرأى الذى انقدنا من قبور الجاهلية الجلاء ، ونجاها من قوما المستم
حتى نعلمنا ولم نعد نرى شئ الا استعمار المعاصر ، وأغلب الميوسونية وشطاني الاميلسوية ، الاسونية تفروننا بيد ربنا العشرة والغر
في عمر دارنا ، بل لم نخجل من اننا نيتنا وتواكلنا والسنسنا العريضة

لم نخطر ببالنا ان الله سبحانه وتعالى من قبل وفي هذا ورضى لنا الاسلام ، ورننا ، ولدت بعض الذى تاجر وابتاعنا النساء باسواء طائفة
فجرعوا زبينة وسكرنا ، وصغفوا فرقتنا ، واستبدوا الذى هوادني بالذى هو حش فاقنا انفسنا ابواقا .

وكلنا الاخرة كالا الى الخطباء ، الجمعة ان علم هذه المسئولية الكبرى ولا سيما في هذه الظروف الملتزمة الصعبة التي تمر على الاسلام
والمسلمين ، ان يكونوا مذابحا واحدا لدعوة التوحيد ، كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة على ضوء المذهب والسنة ، دون رعاية السلطات
الجارية المسيطرة على الشعوب المسلمة المضطهدة بالسيف والنار ، فليقوا اجمعة واحدة لا فاقة حكم الاسلام ، وانزاله حكم الاسلام

وعلم السلام وعلى جمع عباد الله الصالحين المسلمين

الحزبة المعقسة العلمية بقم المشرفة

الدكتور الشيخ محمد الصادق الطراني



١٤٦٣/١/١٩